

شرح مختصر أصول العقائد الدينية لفضيلة الشيخ: عبدالرحمن بن ناصر البراك 30

عبدالرحمن البراك

يسر جامع شيخ الاسلام ابن تيمية بالرياض ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واملا وصلاحا يا رب العالمين قال نعيم فدخل في توحيد الربوبية اثبات القضاء والقدر وانه ما شاء الله كان الم يشأ لم يكن وانه على كل شيء قدير - [00:00:23](#)

وانه الغني الحميد وما سواه فقير اليه من كل وجه الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله وعلى اله وصحبه هذه الشهوة اذا اصل من اصول الايمان وهو الايمان بالقدر - [00:01:02](#)

الذي نص عليه الرسول صلى الله عليه وسلم في جوابه لجبريل قال وتؤمن بالقدر خيره وشره والقدر هذا اللفظ يراد به المصدر دعوة المراد به المعنى المصدري او اسم المصدر - [00:01:37](#)

يعني بمعنى التقديس قدرا يقدر تقديرا او قدرا يراد به الشيء المقدر اسمه مفعول وهذا واضح نعم يقول سبق القدر يعني سبق التقدير تقدير الله لمقادير الاشياء وهذا الامر سبق به القدر - [00:02:03](#)

هنا بمعنى التقدير وتقول الحوادث ما يشاهد من المخلوقات تقول هذا قدر الله هذا مقدر بتقدير الله هذا مقدر هذا قدر حادث يقول المسلم هذا قدر هل هذا مقدر والايمان بالقدر السابق اثبات القدر السابق - [00:02:53](#)

عند المؤمن ان كل شيء من هذه الامور مقدرة الايمان بالقدر معناها الايمان بتقدير الله وانه تعالى قدر مقادير الخلق في سابق علمه بعلمه القديم وكدرها في كتابه المبين وتضمن ذلك - [00:03:35](#)

ان كل ما في هذا الوجود فانه بمشيئته كما انه قد سبق به علمه وكتابه فهو ايضا مشمول بمشيئته سبحانه اذ لا يخرج عن مشيئته شيء والكل كائن بقدرته هي - [00:04:23](#)

بقدره وتقديره وقدرته والكل خلقه الايمان بالقدر يشمل هذه الامور الاربعة يسميها العلماء مراتب الايمان بالقدر الايمان بعلم الله السابق بكل شيء وقد علم ما يكون قبل ان يكون بعلمه القديم - [00:04:49](#)

علمه القديم الذي لا بداية له علمه لم يكن حادث بعد جهل علمه ازلي بعلمه الازلي اراد بحكمته البالغ ان يكتب مقادير هذا العالم الى يوم القيامة هذه العالم الموجود - [00:05:16](#)

من السماوات والارض ومن فيهن كما صح بذلك الحديث حديث عبد الله بن عمرو عند مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قدر الله ما قبل الخلق قبل ان يخلق السماوات والارض - [00:05:57](#)

بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء العرش والماك كان قبل كتابة مقادير هذا العالم والادلة على هذا الاصل من السنة هو حديث جبريل وما في معناه وتؤمن بالقدر خيره وشره - [00:06:10](#)

ومعنى ذلك ان ما في هذا الوجود من خير وشر فهو بقدر الله بتقديره قد سبق به علم وكل ذلك بمشيئته الخير والشر بتقديره وتكبيره ومشيئته ولكن ذلك كله على وفق الحكمة البالغة - [00:06:46](#)

فله الحكمة البالغة في خلقه في كل شيء له الحكمة البالغة لابد ايمان بحكمة دينك بقدره مما يتضمنه ذلك من الاصول المتقدمة العلم

والكتاب عموم المشيئة وعموم الغلق. مع الايمان بكمال حكمته في ذلك - [00:07:19](#)

كله سبحانه فافعال العباد بالذات افعال العباد داخله في في القدر داخله في قدر الله خلافا للقدرية النفات الذين يخرجون افعال

العباد عن قدرة الله ومشيتته بل وعن علمه القدرية المبعث منهم من يخرج - [00:07:48](#)

افعال العباد عن علم الله فيقول انه لا يعلم بها الا بعد الامر عندهم انف يعني لن يسبق افعال العباد علم ولا كتاب فضلا عن تكون

بمشيتته وقدرته وان تكون - [00:08:28](#)

خلقا له سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا اذا فكل اية في القرآن فيها ذكر عموم الخلق فهي من ادلة هذا الفصل الله خالق كل

شيء وما تشاؤون الا ان يشاء الله - [00:09:00](#)

يظل من يشاء ويهدي من يشاء يهب لمن يشاء من يناسب ويهب لمن يشاء الدفور يعني المراتب الاربع يعني ادلتها في القرآن كثيرة

كل اية فيها ذكر العلم وذكر الكتاب - [00:09:31](#)

المشيئة وعمومها وتعلقها المخلوقات عموم الخوف قوله تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط

من ورقة الا يعلمها والاحبة في الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين - [00:09:54](#)

الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض؟ ان ذلك في كتاب. ان ذلك على الله يسير مثل هذه الايات تدل على المركبتين العلم ومثل

قوله تعالى الله خالق كل شيء - [00:10:18](#)

فيها الدلالة على عموم الخلق فكل ما في هذا الوجود فهو مخلوق لله ما من مخلوق الا والله خالقه سبحانه وتعالى. لا خالق خيره وهو

الخالق المدبر لهذا كل هذه مفعولات فعال لما يريد - [00:10:39](#)

مفعولات له واقعة بفعله بمشيئته بارادته بقدرته وبهذا يلاحظ ان الايمان لاحظ ما قاله الشيخ ان الايمان بالقدر او اثبات القدر داخل

في توحيد الربوبية الايمان بتفرد الرب في الخلق - [00:11:14](#)

للخلق والتدبير والاحياء والامادة والخفض والرفع داخل في يدخل فيه الايمان بالقدر هذه من معاني الربوبية وتقدم ان توحيد

الربوبية داخل في توحيد الاسماء والصفات اذا عبرنا عنهم بتعبير واثبات القدر داخل في توحيد الربوبية - [00:11:42](#)

اذا هو داخل في الايمان بالله الايمان بالاصل الاول من اصول الايمان في جواب الرسول عليه الصلاة والسلام يتضمن انواع

التوحيد الثلاثة ويدخل في ذلك الايمان بالقدر واقول لعل هذا هو - [00:12:24](#)

والله اعلم ان اثبات القدر او ذكر القدر لن يأتي في الايات التي ذكر الله فيها اصول الايمان ووصول الايمان الايات التي الله عليها

مجتمعة انما ذكر الله فيها خمسة - [00:12:48](#)

قال تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبئين. وفي اية اخرى ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله

واليوم الآخر ظل ضلالا مبينا يذكر القدر لانه داخل في الايمان بالله - [00:13:14](#)

الايمان بالله يتضمن الايمان الربوبية انه رب كل شيء ومليكه وخالق كل شيء وان ما شاء كان وما لم يشاء لم يكن. اذا هذا هو الايمان

بالقدر واقول ايضا لان هذا هو السيلفي ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما ذكر اصول الايمان - [00:13:36](#)

ميزه وافرده فقال في جوابه لجبريل ان تؤمن بالله الملائكة واليوم الآخر وتؤمن بالقدر التخصيص والتنصيب على هذا الاصل

وان كان داخلا في الايمان بالله وتؤمن بالقدر خيره وشره - [00:13:59](#)

ثم الشاب ليس هو في فعل الله وفي حكم الله افعال الله كلها عدل وحكمة واحكامه احكامه سبحانه جاري على وفق الحكمة

والعدل لكن الشر انما هو في المخلوق في المفعولات - [00:14:36](#)

لا في افعال الله التقدير والقضاء تقدير الله قضاؤه كله خير اما المقدر والمخلوق فيه خير شر ولكن من حيث انه يعني واقع فعله

سبحانه وتعالى وبمشيئته فكل ما في هذه الوجود من خير والشر - [00:15:03](#)

فالله فيه صفر فهو الحكيم العليم فله الحكم في خلق الازداد الملائكة والجن والانس بما فيهم من خير فضيلة الشياطين خلقك على

العباد طاعاتهم ومعاصيهم الحكمة في خلقها للخير والشر - [00:15:49](#)

ندعو الله خلق المخلوقات النافعة من حيوانات ومطعومات ومشروبات هو خلق اشياء اخرى مؤذية وضارة من حيوانات وغيرها في هذا كله فلا بد من الايمان ان الكل بقدر الله القدر حلوه ومره وخيره - [00:16:23](#)

من الله تعالى منه تعالى قل كل من عند الله الحسنات النعم والمصائب كلها من عند الله خلقا وتقديرا وتدجييرا نعم نعم يا عبد الله ودخل في توحيد الاسماء والصفات اثبات جميع معانيها اثبات جميع معاني الاسرار - [00:17:02](#)

الحسنى لله تعالى الواردة في الكتاب والسنة. والايمان بها ثلاث درجات ايمان بالاسماء وايمان بالصفات وايمان باحكام صفاته كالعلم بانه عليم ذو علم ويعلم كل شيء قدير ذو قدرة ويقدر على كل شيء اذا اخر ما له من الاسماء المقدسة - [00:17:39](#)

يقول رحمه الله يدخل في توحيد الاسماء والصفات اثبات كلما وصل الله به نفسه اثبته لنفسه في كتابه وما اثبته له رسوله ما صح عنه صلى الله عليه وسلم اذا قلنا - [00:18:13](#)

يجب توحيد الله والايمان بتفردته تعالى باسمائه وصفاته فنحن نعني ما في الكتاب والسنة من صفاته تعالى فيجب اثبات كل ما اثبته الله بالقرآن وكل ما اثبته الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:18:40](#)

خبره عن الله قولنا من الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه الى اخره وما وصفه به رسوله ماذا تحت هذه العبارة يعني لو اردنا تفصيلا الايمان بوحدانيته وانه الواحد الاحد - [00:19:03](#)

الايمان بربوبيته انه رب كل شيء الايمان بعلمه بكل شيء الايمان لانه سميع بصير عزيز حكيم كريم الايمان بانه يحب ويرضى ويغضب ويسخط انه انه يعطي ويمنع ويخفف ويرفع انه - [00:19:32](#)

سبحانه وتعالى آآ ينزل الى السماء الدنيا انه مستو على الارض انه فوق جميع المخلوقات وان ذلك كنا ثابت له وغيره وغيره وان ذلك كله كما اخبر سبحانه وكما اخبر رسوله - [00:20:01](#)

وعندنا لا ندرك كل ذلك ولا يشبه شيء من ذلك شيئا من صفات المخلوقين. كما تقدم في الاسس التي اه يقوم عليها مذهب اهل السنة والجماعة. الاثبات ونفي التمثيل ونفي العلم بالكيفية - [00:20:24](#)

يقول الشيخ وهذا درجات او على مراتب الايمان بالاسم اما الايمان بالمعنى ثم الايمان بالحكم حكم الصفة فكل اسم من اسماء الله فانه يتضمن هذي قاعدة من قواعد كل من اسماء الله يتضمن صفته - [00:20:50](#)

اهل الضلال واهل البدع تنوعت مذاهبهم في هذا الباب من يسمي الاسماء والصفات ومنهم من يثبت الاسماء وينفي معانيها المعتدلة ولا بد من الايمان بحكم الصفة وهو اثرها فنقول انه تعالى عليم - [00:21:28](#)

هذا فيه اثبات الاسم وانه ذو علم وهو اثبات الصفة انه عليم بعلم بصير ببصر قديم بقدرة خلافا للمعتزلة الذين يقولون انه سميع بصير بلا سمع سبحانه هذا بلا علم - [00:22:00](#)

الاسماء دون ما تتضمنه من الصفات وهذا نضرب الاحاد في اسماء الله الاحاد باسماء الله انواع نفيها معانيها كان كل من الاحاد يسمع الناس الذين يلحدون في اسمائه ما كانوا يعملون - [00:22:25](#)

يقول علي ونقول انه يعلم يعلم يعني ان علمه متعلق بالمخلوقات بالمعلومات فعلمهم ما هو من مخلوقات بل علمه متعلق بالماضي والحاضر والمستقبل والموجود والمعدوم وقوله تعالى ان الله بكل شيء عليم - [00:23:00](#)

هذه فيها شمولية مطلقة بلا حدود ولا تخصيص هذا اعم العمومات ان الله بكل شيء عليم سيعلم ما كان نعم ويعلم ما يقول وما لا يكون لو كان كيف يكون - [00:23:38](#)

هذا في صفة السمع مثلا الله سميع نعم اثبات هذا الاسم. وهو ذو سمع ولا بد نعرف انه سامع سامع معنا هدرناك للاصوات يعني بالمعنى المعقول المعلوم لغة وعرفا وعقلا من وجوه السمع - [00:24:03](#)

وكل صفة لها متعلق السمع يتعلق بالاصوات كما جاء في الاثر عن ام المؤمنين عائشة نقول سبحان من وسع سمعه الاصوات ثم نقول انه يسمع يسمع اقوال العباد خيره وشره - [00:24:28](#)

قد سمع الله لاحظ انه قد سمع الله هذا فيه اثبات الحكم قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها يقول عائشة رضي الله عني كنت

في جانب البيت وانه ليخفى علي بعض كلامه - [00:24:56](#)

المرأة المجادلة قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما الاندية تعلق السمع بكلامها وكلام الرسول في الحوار دار بينهما ثم ختمت الآية باثبات الاسمين ان الله سميع بصير - [00:25:19](#)

اسمه الخالق اثبات انه خلق فعل فمن فاعله التي تكون بمشيئة الخلق التقدير الخلق في القرآن او في اسماء الله يطلق على معنيين على التقدير وعلى الابداع الانشاء الله - [00:26:02](#)

هو الخالق وهو الخلاق بكل من المعنيين وهو خالق كل شيء تقديرا وايجادا فهو الخالق وهو جل الخلق وهو الذي يخلق بل المخلوقات اثر اثر فعله واثر وفعله هو مقتضى او مضمون اسمه - [00:26:30](#)

الخالق وفي الحقيقة ان يعني مراتب يعني من حيث يعني ان الايمان التام يتضمن الايمان بالامور الثلاثة بالاسم وبالصفة وبالحكم وبحكم الصفة الناس من نفع هذا كله نفى الاسم والصفة - [00:27:09](#)

والذين ينفون الاسماء والصفات يثبتون سبحان الله يثبتون الحكم لكنهم لا يثبتون الصفات قائمة به سبحانه وتعالى عندهم انه تعالى ذات مجردة عن جميع الصفات المعطلة المحضة. المعطلة المحضة ينفون قيام جميع صفاتهم - [00:27:47](#)

ينفون عن الله جميع الصفات اعجل الفقرة هذي نعم ودخل ودخل في توحيد الاسماء والصفات اثبات جميع معاني الاسماء الحسنى لله تعالى. الوارد في الكتاب والسنة الايمان بها ثلاث درجات. الايمان بها ثلاث درجات - [00:28:14](#)

الايمان التام الامام بكل هذه الجوانب. الائم والصفة والحكم نعم والايمان بها ثلاث درجات. ايمان بالاسماء وايمان بالصفات وايمان باحكام صفات بانه عليم ذو علم ويعلم كل شيء. قدير ذو قدرة ويقدر على كل شيء - [00:28:48](#)

الى اخر ما له من الاسماء المقدسة الجاهلية انما يؤمنون الحكم ولا يؤمنون بالائم ولا المعتزلة يؤمنون بالاسم يكون القديم الى قدرة كما نعم ودخل في ذلك اثبات علوه على خلقه واستوائه على عرشه ونزوله كل ليلة - [00:29:22](#)

الى سماء الدنيا على على الوجه اللائق بجلاله وعظمته يقول ودخل اي في توحيد الاسماء والصفات دخل فيها اثبات من صفات اثبات افعاله هذه التي تكون بمشيئتك استوائي على عرشك - [00:30:12](#)

ونزوله الى السماء الدنيا كل ليلة تأمل السواك فقد جاز القرآن في سبعة مواضع والمهاجمين بالعرش المخلوق العظيم الذي هو سقف المخلوقات وصفه الله بالعظم والكرم والمجد العرش المجيد متمدح الرب تعالى بربوبيته للعرش - [00:30:35](#)

رب العرش العظيم اخبر سبحانه وتعالى انه استوى على العرش ثم استوى ثم استوى في اخبار انه استوى على العرش بعد خلق السماوات والارض وذلك في في سبعة مواضع جاء قوله تعالى في سورة طه الرحمن على العرش استوى - [00:31:08](#)

وفي ستة مواضع يذكر تعالى استواؤه على العرش بعد خلق السماوات والارض. بقوله ثم استوى على العرش واهل السنة والجماعة يثبتون ذلك لله على ما يليق به اثبات مع نفسي التمثيل ونفي العلم بالكيفي - [00:31:44](#)

فيقولون الله تعالى مستو على العرش استواء يليق به لا يماثل استواء المخلوق على المخلوق استواء كان على الدابة وعلى اه اي مركب مراكب المخلوق معتمد على ما هو مستند عليه. مفتقر اليه لو عثرت الدابة - [00:32:07](#)

سقط من على ظهره لو غرقت السفينة لو سقط الطاعة حرك من فيه الله تعالى فهو مستو على العرش مع كمال غناه عن العرش. هو المنصت للعرش وما دون العرش - [00:32:36](#)

فليس استواء لاستواء المخلوق ليس مفتقرا اليه ولا معتمدا عليه ولا نعلم كونه لا يجوز ان ان يتخيل الانسان اه كيفية لاستوائه على عرشه هذا لا سبيل اليه الاستواء معلوم - [00:32:56](#)

وقل مثل ذلك تماما في النزول يدخل في اثبات الاسماء والصفات اثبات ما اخبر الرسول عليه الصلاة والسلام مثل النزول والاستواء ثابت للقرآن والسنة. والنزول ثابت المتواترة ما يجد الايمان بانه تعالى ينزل الى السماء - [00:33:21](#)

كيف شاء ينزل الى السماء الدنيا اذا شاء كيف شاء ولا نعقل بذلك كيفية ولا لا يماثل نزوله نزول المخلوق من علو اذا شفنا لكن نعلم انه نزول احاديث النزول - [00:33:46](#)

هي من جملة ادلة للعلوم هي ادلة لاثبات النزول وفي نفس الوقت ادلة لاثبات علوه تعالى لان النزول انما يكون من علو الشيخ رحمه الله اراد ان يبين انه يدخل في ذلك ما اقسام الله به نفسه في كتابه من اسمائه وصفاته ويدخل في ذلك كذلك - [00:34:17](#)

ما اخبر الله به او اخبر به رسوله من افعاله التي تكون بمشيئته كاستواء على عرشه ونزوله الى السماء الدنيا ومجيئه اه يوم القيامة كما دل على ذلك الكتاب والسنة. نعم - [00:34:45](#)

ودخل في ذلك اثبات الصفاء ودخل في ذلك اثبات الصفات الذاتية التي لا ينفك عنها كالسمع والبصر والعلم والعلو ونحوها. والصفات الفعلية وهي صفات المتعلقة بمشيئته وقدرته الكلام والخلق والرزق والرحمة والرحمة والاستواء على العرش والنزول الى السماء الدنيا كما يشاء - [00:35:05](#)

وان جميعها تثبت لله من غير تمثيل ولا تعطيل. وانها كلها قائمة ذاته وهو موصوف بها. وانه تعالى لم يزل ولا يزال يقول ويفعل. وانه لما يريد ويتكلم بما شاء اذا شاء كيف شاء. لم يزل بالكلام موصوفا - [00:35:38](#)

وبالرحمة والاحسان معروفا الشأن يفصل وايضا يدخل في توحيد الاسماء والصفات اثباته في ذاته كله الذاتية والفعلية وهذه فيه الاشارة الى تقسيم الصفات صفات الرب تعالى الى صفات ذاتية وصفات فعلية - [00:36:08](#)

ويدخل في ذلك الصفات الذاتية الفعلية الله بها من حيث تعلقها بذات الرب وتعلقها ومن حيث تعلق المشيئة بها تنقسم الى هذا ذاتية لازمة لذاته لا ينفك عنها ولا تتعلق بها المشيئة - [00:36:36](#)

كحياته وعلمه وسمعه وبصره الله حي لم يزل حيا لا يزال حيا قيوما وهو موصوف بالحياة اجلا وابدا وبالعلم اجلا وابدا وبالسمع اجلا وابدا وبالبصر ابا اذا وابدا وبالعزة اذى - [00:37:04](#)

صفات الذاتية النوع الثاني الصفات الفعلية وهي التي تتعلق بها المشيئة كالاستواء يقول اللي استوى على العرش حين شاء ينزل الى السماء الدنيا حين شاء او حين يشاء سبحانه وتعالى - [00:37:25](#)

يجيء يوم القيامة اذا شاء يغضب اذا شاء ويرضى اذا شاء يحب من شاء اذا شاء. ويبغض من شاء اذا شاء. هذه كلها صفات والصفات الذاتية الفعلية مثل الكلام فانت تقول ان الله - [00:37:46](#)

موصوف بالكلام ازلا وابدا. بمعنى انه لم يزل يتكلم اذا شاء بما شاء وكيف شاء. لم يدم يعني لم يكن غير قادر على الكم ثم صار متكلم كان غير متكلم ثم صار متكلم - [00:38:08](#)

كما يقول ذلك بعض الطوائف الكرامية من وجه صفة ذاتية ومن وجه صفة فعلية فباعتبار انه لم يزل متكلم اذا شاء بما شاء ولا يزال هو صفة ذاتية ومن جهة ان احاد احاد الكلام يكون بمشيئته - [00:38:30](#)

مثل اه نداه للابوين وناداهما ربهما ونداؤه لموسى وخطابه للملائكة في ايات كثيرة واذا قال ربك للملائكة واذا قمنا للملائكة احادي الكلام بمشيئة الله خطابه الملائكة وخطابه وتفصيل هذا دليل في القرآن وبالسنة - [00:39:01](#)

وتكليمه للناس يوم القيامة للرسول وللمؤمنين وللمشركين ويوم يناديهم فيقول اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا ادينتم؟ قالوا لا علم لنا انما علمتنا. وهذا الدين الشيعي - [00:39:28](#)

صفة ذاتية فعلية وكذلك آآ الرحمة من وجه ذاكية فانه لم يزل سبحانه وتعالى موصوفا بالرحمة لم يزل رحمن لم يزل رحيم وهو يرحم من يشاء نرحم من يشاء كما فصح بذلك - [00:39:47](#)

ربكم اعلم بكم ان يشاء يرحمكم وان يشئ بعدكم ويرحم من يشاء صفة ذاتية فعلية. الكلام صفة ذاتية فعلية وكله يقول الشيخ وكلها قائمة به تعالى صفاته قائمة به ليست اشياء مباينة لذاتهم - [00:40:16](#)

صفاته الذاتية لازمة لذاته الفعلية قائمة الفعل هل يقوم الفعل بغير الفاعل؟ لا الفعل بالمعنى المصدري كلمة الفعل تطلق ويراد بها المعنى المصلحي فعل يفعل فعلا وتترك على المفعول بالفعل بالمعنى ان ما يقوم بالفاعل - [00:40:46](#)

يقوم بغيره والكلام عندما يقوم بالمتكلم كما سيقول المبطلون ان في باب كلام الله انما لا يتكلم الجهمية والمعتدلة يقول ان الله لا يتكلم اي لا يقوم به كلام. ولهذا الجأهم هذا الاصل الباطن الى ان - [00:41:16](#)

ان كلام الله مخلوق القرآن مخلوق الله خلق كلاما في الشجرة سمعه موسى ومع ذلك يقولون كلام الله القرآن كلام الله هم يقولون كلام الله لكن لا بمفهوم الذي المعقول ولا بالمفهوم - [00:41:38](#)

الذي دل عليه الشام سبحان الله ولهذا الشيخ ينبه الى ان كل هذه الصفات الذاتية والفعلية او الذاتية الفعلية كلها قائمة بالرب سبحانه ويسمع كلامه من شاء يسمع كلامه من شاء ان الله اذا احب عبدا نادى جبريل يقول له يا جبريل - [00:42:01](#)

اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل اهل السماء ان الله يحب فلانا. فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض كلامه ورداؤه وكلامه يكون نداء ونداء مناجاة ساد موسى وناجى - [00:42:36](#)

ونادينه من جانب الطول الايمن وقربناه نجيا الله كلم موسى تكليما كلمه بصوت نعم بصوت ناجاه يعني كلمه كلام يعني خفي لا كلمه نداء نادينه من جانب الطول الايمن سمع صوت ربه منه - [00:43:03](#)

نعم بعديها نعم ودخل في ذلك الايمان بان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق بدأ واليه يعود وانه المتكلم به حقا وانك كلامه لا ينفذ ولا في توحيد الله واثبات اسمائه وصفاته الايمان - [00:43:37](#)

بان والايمان بانه يتكلم ويكلم وقال ويقول في الماضي والحاضر والمستقبل لا اله الا الله يدخل في ذلك الامام بان القرآن كلام الله منه بدا واليه يعود خلافا المعطلة الجاهلية - [00:44:09](#)

الذين ابتدعوا وابتدعوا القول بان القرآن مخلوق وليس كلام لله تكلم به يدخل في توحيد الاسماء والصفات الايمان انه تعالى يتكلم ويكلم ويخاطب وهذا يتضمن ان كتبه المنزلة من السماء - [00:44:33](#)

نعم من كلامي القرآن وبين قلنا انه كلام الله؟ معناه انه من كلام الله. لا انه كل كلام الله وكلامه تعالى وكلماته لا كلمات الرب كلماته لا احد لا نفاد له. اقرأوا قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان - [00:45:02](#)

كلمات ربي ولو جئنا بمثله نفدا ولو ان ما في الارض من شجر كل والبحر يمدد البحر الموجودة قل له يمد من بعده سبعة ابحر مزة ومنا ما هو ليس هذا عن ذكر السبعة هذا ليس الا نوع مثل - [00:45:37](#)

والا لو اتبعت باظعاف اظعافها كلما وجعلت مدادا لكلمات الله لانه تعالى لا اول له وهو الاول الذي ليس قبله شيء والآخر الذي ليس بعده شيء وهو تعالى لم يزل يتكلم بما شاء اذا شاء اذا - [00:46:07](#)

الان بداية لكلامه ولا نهاية لكلامه. اذا فلا نكاد لكلام كله كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر نفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا نعم - [00:46:34](#)

دخل في ذلك الايمان بانه قريب مجيب وانه مع ذلك علي اعلى. وانه لا لانه ليس كمثله شيء في جميع نعوته يدخل في توحيد الاسماء والصفات او في اثبات الاسماء والصفات اثبات قرينه ومعنيته مع اثبات علوه وفقه - [00:47:01](#)

واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان وهو معكم اينما كنتم ما يكون من نجوى ثلاث زنا الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معه - [00:47:33](#)

سيدخل في توحيد الاسماء والصفات الاسماء والصفات يدخل في ذلك اثبات القرب والمعية والمعية تعلمون انها يعني اخذا من دلالة النصوص انها نوعان. معية عامة ومقتضاها العلم مع الخلق كلهم - [00:47:49](#)

لان علمه محيط بكل الوجود محيط بالعباد وهو معهم اينما كان صباح العلم وكذلك السمع والبصر يعني انه تعالى مع عباده لا تخفى عليه منهم خافية يعلم ما يسرون وما يعلنون ما يصون من نجوى ثلاثة الا هو رابع معهم - [00:48:14](#)

يسمع ما يتناجون به يعلم ما في نفوسهم في حال المناجاة ما تنطوي على ضمائرهم ويسمع ما يقولونه لم يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسنا لديهم يكتبون يكتبون - [00:48:48](#)

ومعي خاصة وهي المعية لاوليائه ورسله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. ويقول لموسى وهارون انني معكما اسمع وارى والله تعالى يقول عن نبيه انه قال لصاحبه اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا - [00:49:22](#)

ان الله مع الصابرين خاصة تقتضي مع العلم والسمع والبصر نعم انها تقتضي ذلك فالبعير خاصة تقتضي وتتضمن ما تقتضيه المعية

العامة والزيادة. وهو التأييد والنصر والحفظ انني معكم والله يقول لموسى وارود انني معكم - [00:49:46](#)

اقصد لا تخاف من قال تعالى لا تخافا انني معكما اسمع واقول وفي هذا لان موسى يعني يعني توجه الى الله بانه ما يخاف قال اننا نخاف نخاف ان يفرطوا علينا ويضغط قالوا لا تخافا انني معهم - [00:50:22](#)

ومن كان الله معه لم ينله احد بسوء ولا يقدر احد على ان يضره والله معكم لا تحزن ان الله معنا فلماذا هبطت جهود المشركين في بحثهم وطلبهم جاؤوا الى الغار - [00:50:47](#)

ووقفوا عند الباب وهم يدعون والرسول يسمع. وصاحبه ابو بكر ورجع قد اعمى الله بصائرهم واضلهم عن مطلوب بحفظه تعالى وتأييده لان الله معهما انني ان الله معنا ما من اهل العلم من - [00:51:13](#)

فيه ما قيل في المعية انه عام خاص عام مقتضاه العلم يكون من جنس المعى تماما ويفسر بذلك قوله تعالى اذ ونحن اقرب اليه من حبل الوريد قال بعض اهل العلم بل القرب ما هو الا خاص - [00:51:49](#)

واما بالقرب آآ يعني لا لا يقال ان الله قريب من كل شيء. قريب من كل شيء. قريب من الكفار قريب لا واما قوله تعالى ونحن اقرب اليهم من حبل الوريد فالمراد قربه تعالى بملائكته - [00:52:15](#)

للمحافظين لاعمال العباد. وكذلك قوله تعالى ونحن اقرب اليه منكم. ولكن لا تذكرون. المراد قربه تعالى بملائكته من نظر ومن حوله ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا وهذا هو الراجح في الايتين والله اعلم - [00:52:33](#)

ما قربه ومعيته لا ينافي علوه انه علي قريب هو علي وهو فوق العرش وهو مع عباده اينما كانوا السلام لك يقول ابن تيمية رحمه الله في العقيدة فهو قريب - [00:52:58](#)

في علوي علي في ذنوبه وليست معيته وقربه عبادي ليس كما يتصور المبطلون المعطلة ينبون علوه تعالى ويثبتون انه المعية. لكن كيف يتصورون يقول انه في كل مكان حال في المخلوقات - [00:53:21](#)

يعني في كلها فيما يتصوره الناس من الانف البيوت في ولهذا الزمهم اهل السنة وقالوا ان هذا يقتضي ان الله في الحشوش وفي بطون الحيوانات داخل في سبحان الله سبحان الله عما يكون الظالمون والمفترون علوا كبيرا. نعم - [00:53:49](#)

ودخل اصلا ولا يتم توحيد الاسماء والصفات حتى يؤمن بكل ما جاء به الكتاب والسنة من الاسماء والصفات والافعال واحكامها على وجه يليق بعظمة الباري. ويعلم انه كما انه لا يماثله احد في ذاته فلا يماثله احد في صفاته - [00:54:20](#)

ومن ظن ان في بعض العقليات ما يوجب تأويل بعض الصفات على غير معناها المعروف. فقد الهى يقول الشيخ لابد في توحيد الاسماء والصفات من الايمان بكل ما بالجميع هذا تأكيد لما سبق - [00:55:02](#)

لا يفرق بين اسماء الله وصفاته كما فعل المتناقضون المعتزلة فرقوا بين الاسماء والصفات والاشاعرة ونحوهم فرقوا بين بعض الصفات فاثبتوا بعضها ونفعوا بعضها بل يجد الايمان بالكل بكل ما اسمائه التي سمى الله بها نفسه او سماه بها رسوله وبكل ما وصف الله به نفسه به رسوله يجد الايمان بهذا - [00:55:30](#)

ولا يتم هذا الا بتنزيهه تعالى عن مماثلة المخلوقات. على حد قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ليس كمثله شيء هذه الاية هي مرتكز يعني معناها هو هي مرتكز المذهب الحق مذهب اهل السنة والجماعة - [00:55:58](#)

فان الناس في هذا الباب ثلاثة اصناف على سبيل الاجمال معطلة ومشبهة مثبتة لله الاثبات الحق الاية فيها رد على اهل التعصيب وعلى اهل التنفيذ اذا فهي تدل على المذهب المحتسب - [00:56:24](#)

الناس في هذا الباب طرفان ووسط هذا التعطيل الذي الذين ينفون عن الله اسماء وصفاته او يبنون جميع صفاته نشبه الذين يثبتون لله صفات لكن يقول احدهم لله سمعك سمعي وبصر كبصري ويد كيده ووجه كوجهي - [00:57:00](#)

فيثبت الصفات لكن يجعلها مثل صفات المخلوق هل اثبت لله صفات هل اثبت لله صفاته لا فان تعطيل غلو في التنزيه يعني نفوا ما نفوا بحجة تنزيه الله عن مماثلة المخلوقات - [00:57:28](#)

الموجودة الاحياء فافضى بهم ذلك الى تشبيهه بالجمادات والناقصات والمعلومات والمنتجات المشبهة اثبتوا له الصفات بالمفهوم الذي

عندهم على نحو ما هي ثابتة للمخلوق تضمن ذلك تعطيهم عن صفات الكمال التي يستحقها - [00:57:59](#)

إذا كل مشبه معطل كل معطل مشبه هذا صحيح على ما تقدم واهل السنة والجماعة وسط بين اهل التعطيل الجهمية واهلها تمثيل المشبه هو صابر اثبتوا لله كل ما اثبته لنفسه واثبته له رسوله - [00:58:30](#)

ونزهوا عن مماثلة المخلوقات وعن كل نقص وعيب. اثباتا بلا تشبيه وتنزيها بلا تعطيل. على حد قوله تعالى ليس كمثلي شيء وهو

السميع البصير فهم يؤمنون بهذا وهذا يؤمنون بانه سميع بصير - [00:59:07](#)

هو انه لا يماثله لا يماثل احدا من خلقه في سمعه وبصره فليس السميع نستميع من المخلوقين وليس البصير كالبصير وليس سمع من ربك سمع المخلوق ولا بصره كبصره وفي الاية الرد على الطائفتين - [00:59:28](#)

الضلال على المشبهة والمعطلة وفيها الدلالة على مذهب الرسل واتباعهم والله اعلم يقول السائل السلام عليكم ورحمة الله هل هناك فرق بين القدر والقضاء القضائية في فرق من ناحية دلالة اللفظ - [00:59:54](#)

والا فهما متلازمان القضاء معناه الحكم والقدر معناه التقدير وهما متلازمان فالله تعالى قدر مقادير الخلق وتقديره لما قدره يتضمن حكمه بكون هذه وبانها ستكون قضى بوجودها وحكم بوجودها قضى الله - [01:00:24](#)

يعني هذا الوجود والقضاء في نصوص الشرع يجري فيه التقسيم المعروف المشهور الى كوني وشرعي بالقضاء الكوني الشامل لكل المخلوقات هذا هو الذي يتضمنه القدر والقضاء الشرعي هو الافضل لقوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. يعني امره فهذا قضاء شرعي - [01:00:55](#)

وفي الاية الاخرى اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون نعم عبارة الامر انس هل هو قول القدرية؟ اي نعم الامر انفس هم اللي يقولون الامر انفس. يعني شيء مستجد - [01:01:36](#)

لم يسبق به يعني علم ولا نعم عفا الله عنك هل يجوز ان تقول اللهم عجل لي قدري في الخير واصرف عني قدر الشر يقول اللهم اني اسألك يعني تسأل ربك - [01:01:55](#)

الخير وتعود به من الشر ما المراد بقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انه سبحانه ينزل الى السماء الدنيا ولا ينفك العرش عنه كلمتين فك ما يقولون ياخذوا او لا يخلوا - [01:02:11](#)

هذا ذكروا المسألة في شرح حديث النزول وذكروا المذاهب في ذلك وذكر ان جمهور اهل السنة على انه تعالى ينزل الى السماء وانه لا يخلو منه العرش والذي ييسر هذا على عقل مسلم - [01:02:27](#)

ان الله ليس كمثله شيء فليس نزوله كنزولي المخلوق الذي يستلزم اه خلو مكان وملئ مكان وما اشبه ذلك عسى الله انكم هل الدعاء يغير القدر لا والله الدعاء هو من القدر - [01:02:46](#)

الدعاء من القلب لكن الاقدار التي سبق بها علم الله وكتابه منه ما هو مرتب هذا سبب ولا يوجد الا بهذا السبب. واذا سبق العلم بالسبب والمسبب فلا بد من وجودهما - [01:03:13](#)

فاذا الانسان دعا في حصول امر فحصل ما السبب والمسبب قد جرى بهما القدر واذا دعا ولم يحصل مطلوبه فقد سبق القدر بالدعاء ولم يقدر الله حصول المطلوب وهذا في كل ما يعني ما - [01:03:34](#)

يدخل في الاسباب والمسببات وقد جرت حكمة الله وسنته الكونية في دفع الاقدار بالاقدار الامور اه المسائل المكروهة الواقعة هي باقدار الله. وقد جعل الله لها اسبابا تدفعها على حد قول امير المؤمنين عمر لما اعترض عليه بعض الناس في رجوعه - [01:04:01](#)

اه عن اه عن الشاب لوقوع الطاعون فيه قال نعم يفر من قدر الله الى قدر الله فاذا كما جاء في لا يرد القدر الا الدعاء ليس معناه انه يرد قدرا قد سبق علم الله وكتابه انه كائن - [01:04:32](#)

لا لكن يمكن يكون انعقدت اسباب هذا القدر فقيم الله له سبب يدفعه انعقد سبب نزول يعني هذا الامر المكروه بسبب الدعاء اندفع والسبب والمسبب كلاهما بقدره سبحانه. نعم ما حكم قول اللهم اني لا اسألك رد القضاء - [01:05:05](#)

ولكن اسألك اللطف فيه. وهذا غلط وهو دعاء يعني لا اصلحه المنقول ولا يصح من جهة المعنى اسألك ان تدفع المكروه عني المتوقع

وان ترفع عني المكروه الحاصل في شي؟ اي نعم هات واحد - 01:05:35

هل يجوز لي ان ابحت عن حكمة استواء الله على عرشه مع كمال ابن الله عنه ليس من خلاك ابحت عن تعالى فيه في مخلوقاته

وتدبيراته اما في صفاته نعم - 01:06:04

- 01:06:38